ما رايت ليله اطيب منها ولا ابرك ولا اربح فقال كيف ذاك قال لاني رتبت في هذه الليله مايه
مسالة وانا مستلق على ظهري كلها في منافع المسلمين ترددة ومضى فقال احمد بن حنبل لابنته
هذه الليله عمله وهو نايم افضل من الذي عملته وانا قايم **لخواني** كانت حركاتهم وسكناتهم لله وافعالهم
واقوالهم لله وذكرهم وفكرهم لله فقيامهم طاعه ونومهم صدقه وذكرهم تسبيح وسكوتهم فكر وعلمهم شفا
ورحمه للامه لاجرم ان الله تعالى منحهم وجعلهم ايمة الاسلام وقدوة للانام **شعر**

قوم الى الله تبادروا بالعلوم على ... نجايب الفكر ركبانا ووجدانا
وفارقوا الاهل واللذات وقد ... حقوا في طلاب العلم اوطانا
حتى انتهوا منتهى علم ومعرفه ... وذكرهم عطر الاكوان اعلانا
هم الايمة لا زالت علومهم ... تبدي لنا سفها روحا وريحانا

وقيل ان الامام الشافعي رضي الله عنه كان يقطع الليل بوضايف العلوم والاذكار ويجول في رياض
روضات الحقايق والاسرار ويتنزه في حدايق لطايف الافكار فاذا هبت عليهم نسمات الاسحار
اضطرب لونه وتغير وهاج وجده وحنته حال لا يدركه ارباب الاحوال فسيل عن ذلك فقال
لو تنشقون في السحر ما انشق لشغلتم عن دنياكم ولهجرتم لاخراكم ولسان حالكم يقول **شعر**

لكم مهجتي والروح والجسم والقلب ... وكلي لكم ملك واني لكم صب
وانتم احبابي على كل حالة ... فيا فرحتي ان صح لي منكم الحب
ناديتم تعنيني دمعها متواصل ... عليكم وقلبي لا يفارقه الكرب
وكم اتمنى ان اسير اليكم ... فتمنعني حظي وما ينفع الكتب
واشتاق وادي الرقمتين لاجلكم ... وقلبي الى وادي النقا ابدا يصب
متى انظر الاعلام من نحوكم بدت ... وقد ظهرت تلك المعالم والكتب
ويطربني نوح الحمام على الربا ... وبان الحمى والابل والمبرك الرحب
متى تجمع الايام شملي برامه ... وانظر من اهوى وقد زالت الحجب
واني لمشتاق الى قبر احمد نبي ... اليه يترحل العجم والعرب
هو القرشي الذي الهاشمي له ... مناقب فضل لا تبيد ولا تخب
ولولا كان الناس في الغي والعمى ... ولكن هدانا محقا من به الرب
عليه سلام الله ما لاح بارق ... وما هتفت ورق وما هطلت سحب
وعم جميع الال والصحب كلهم ... سلام فيهم دايما وجب الحب

الفصل السادس والثلاثون في مناقب الامام مالك رضي الله عنه

الحمد

الحمد لله الذي جعل العلم للعلما نسبا واغناهم به وان عدموا اما لا ونشبا ولاجله
فاز ادريس بالجنه واجتبا ولطلبه قام الكليم وتوسع وانتصب نسارالى ان لقيا
في سفره نصبا واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا
ولسببه خلق الله ادم للبشر ابا وامر الملايكه بالسجود له فسجدوا الا ابليس
ابا واستخرج من ذريته قبايل وشعبا واجرى عليهم قلم القضا وجعل لكل شي
سببا ووفق اهل العلم بعنايته فقاموا في خدمته رغبا ورهبا وفقههم وعرفهم احكاما
فاحرزوا به اجتهادا ورتبا وجعلهم في الدنيا كالاعلام وهداهم للانام فاقتفوا
بهم حدوا وادبا وقذف في قلوبهم انوارا يرون بها من المشكلات ما كان بعيد المحتجبا
وكساهم به عزا وجلالا وسمتا ومهابه فعد اجلالهم مكرما ومحببا واذاقهم حلاوة احلى
فما وجدوا في سفر طلبه تعبا فاذا وفدوا اليه في القيمه والبسهم تيجان الكرامه ونادا هم
اهلا وسهلا ومرحبا **شعر**

تقدم وقدم الهوى في النفس ان ... ترد رضاهم اذا احببت منهم تقربا
ولا تخش من طعن العدى ان اردتهم ... ورمت تلافيهم فلا تخف الظبا
هم العلما المخلصون لربهم ... فخذ واقتبس منهم وكن بهم متادبا
فان كنت اهلا احرزت كل فضيله ... ونلت مقاما في الانام ومنصبا
وساعدك الرحمن منه بفضله ... وصار لك الدين الحنيفي مذهبا

احمده حمدا اعده للنجاة سببا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
اهتز بها طربا واشهد ان محمدا عبده ورسوله النبي المصطفى والرسول المجتبى صلى
الله عليه وعلى اله واصحابه وذريته البررة النجبا **وروى** الحافظ ابو عمر بن عبد
البر رحمه الله في كتاب الانساب ان الامام مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي
رضي الله عنه كان امام دار الهجرة وفيها ظهر الحق وانتصر واقام الدين واشتهر
ومنها فتحت البلاد وتواصلت الاسداد وسمي عالم المدينه وانتشر علمه في ساير
الامصار واشتهر في ساير الاقطار وضربت له اكباد الابل وارتحل الناس اليه من كل
فج وانتصب للتدريس العلم وهو ابن سبع عشر سنه واحتاج الناس اليه وعاش
فيها من تسعين سنه ومكث يفتي الناس ويعلمهم نحو من سبعين سنه وشهد له التابعون
بالفقه والحديث وروى عنه من الايمة المشهورين والعلما المذكورين محمد بن شهاب الزهري
امام السنه وربيعه بن عبد الرحمن فقيه اهل المدينه ويحيى بن سعد الانصاري وموسى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1